بلاطة وجنين. صابرا وشاتيلا جديدة

شهد مخيم جنين حرباً حقيقية من شارع إلى شارع بين المسلحين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي لم تنزل أرض المخيم سيراً على الأقدام؛ وإنما دخلت المخيم بالدبابات التي قامت بتدمير البنية التحتية له، فلم تدع شيئاً إلا وأتت عليه من شبكات مجار، وأعمدة الهاتف والكهرباء، وخطوط مياه الصرف وأسوار المدارس والمنازل، ليس ذلك فحسب بل قامت بهدم كل ما يعيق حركتها داخل المخيم، فضلاً عن القصف العنيف بالرشاشات الثقيلة للدبابات ومن طائرات "الأباتشي" التي استمرت في القصف لمدة ثلاثة أيام (28/2 – 2/3/2002).

وقد سقط في مخيمي جنين وبلاطة 31 شهيداً وأكثر من 300 مصاب. ومن بين الشهداء: الشاب محمد مفيد (وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة) وقد قام جنود الاحتلال بالتمثيل بجثته بعد قتله وتركوه على الأرض. وفى صباح اليوم التالي وجد أهالي مخيم جنين أجزاء من مخ الشهيد متناثرة على الأرض.